

الغارات

[484] إن بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة، فأما المباركة فإن منها مسجد غني وهو مسجد مبارك، وإلا إن قبلته لقاسطة، ولقد أسسه رجل مؤمن، وإنه لفي سرّة (1) الأرض، وإن بقعته لطيبة، ولا تذهب الليالي والأيام حتى تنفجر فيه عين (2) وحتى تكون على جنبه جنتان وأهله (3) ملعونون، وهو مسلوب منهم، ومسجد جعفي مسجد مبارك وربما اجتمع فيه أناس من الغيب يصلون فيه (4) ومسجد ابن - ظفر (5) مسجد مبارك وإلا إن أطباقه لصخرة (6) خضراء ما بعث إلا من نبي إلا فيها تمثال وجهه وهو مسجد السهلة، ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متى عليه السلام ولتنفجرن فيه عين تطهر على السبخة وما حوله (7). وأما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد ثقيف، ومسجد سماك بنى على قبر فرعون من الفراعنة (8). _____ 1 - في الأصل: (صرة) وكذا في البحار نقلا عن الغارات لكن فيه نقلا عن أمالي - ابن الشيخ (ره) كما في المتن. 2 - في البحار نقلا عن التهذيب: (عينان) ونقلا عن الأمالي: (عيون). 3 - المراد بقوله (ع): (وأهله ملعونون) قبيلة غنى، وقد مرت في أوائل الكتاب شرح حالهم (انظر ص 18 - 22). 4 - في أمالي ابن الشيخ: (ناس من العرب من أوليائنا فيصلون فيه). 5 - في الأمالي: (بنى ظفر). 6 - في الأمالي: (والله إن فيه). 7 - في الأمالي: (وما حولها). 8 - نقله المجلسي (ره) عن الغارات في البحار تارة في المجلد الثامن عشر في كتاب الصلوة في باب فضل المساجد (ص 130، س 32) قائلا بعده: (بيان - روى مثله في التهذيب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر - عليه السلام - وفيه: حتى تنفجر فيه عينان وتكون عليه جنتان، وهو أظهر ولعله إشارة إلى ما في سورة الرحمن، والظاهر أنه المسجد الكبير المعروف الآن بمسجد الكوفة لاشتراك أكثر الفضائل كما سيأتي، ويحتمل أن يكون غيره كما يظهر من بعض الأخبار، ومسجد الحمراء لعله الموضع المعروف الآن (بقية الحاشية في الصفحة الآتية)